نجمة الجونة

مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الرابعة — 23 - 31 أكتوبر 2020

العدد السادس – الأربعاء ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٠

كاظم مرشد السلوم يكتب: مهرجان الجونة السينمائي الرابع.. التحدي والانتصار للجمال
صفحة ٩

الطفل زكريا عنان: حصلت على إجازة دراسية من أجل «ميكا»
صفحة ٤

صفاء الليثي تكتب: كوفاديس أين المفر من نيرون أو الصرب
صفحة ٨

محمد هشام عبية يكتب: «200 متر».. أن تعلق على معبر
صفحة ٧

لا يفوتك

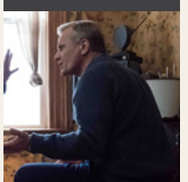

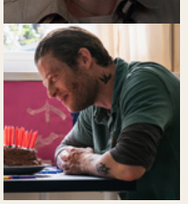

حُكام «الجونة» يجتمعون

التقى أعضاء لجان تحكيم الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي، صباح أمس الثلاثاء على مسرح قاعة المؤتمرات، قبل أيام من إعلان نتائج المسابقات الرسمية. وتواصلت فعاليات وعروض المهرجان في يومه الخامس الذي بدأ بحلقة نقاشية بعنوان «الإعلام الرقمي في ضوء وباء عالمي» والتي بحثت كيف تسمح الجائحة العالمية بكل جوانبها المظلمة في ظل هذه الظروف الصعبة، للمنظمات والشركات والحكومات باستخدام المنصات الإلكترونية.

كما عقدت محاضرة «السرد البصري والتكيف مع الظروف المتغيرة»، حيث ناقش مدير التصوير والمخرج الشهير أحمد المرسي كيف يسرد مدراء التصوير القصص بصريا. أدار المحاضرة المخرج كريم الشناوي.

أما أبرز الأحداث فكان العرض الخاص لفيلم «الصبي» لشارلي شابلن، بمصاحبة أوركسترا حية بقيادة الموسيقار المصري الشهير أحمد الصعيدي، الذي قام بلعب موسيقى الفيلم الحية أثناء العرض.

جميع ضيوف المهرجان الأجانب يخضون لاختبار PCR قبل العودة إلى بلادهم

يخضع ضيوف مهرجان الجونة السينمائي في دورته الرابعة إلى اختبار «PCR» وهو القرار الذي اتخذه المهرجان، ليتمكن الضيوف من الصعود للطائرة والعودة إلى بلادهم، طبقا لقيود السفر المتبع.

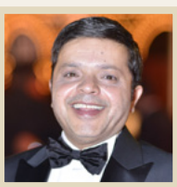

فيلم جديد لهنيدي

يستعد الفنان محمد هنيدي لتصوير فيلم مرعي أحمد مرعي، إخراج ماندو العدل وتأليف كريم حسن بشير، في ثاني تعاون بينه و بين المؤلف بعد فيلم «الأنس والنمس» إخراج شريف عرفة.

خاطر والمرغني يستعدان لـ«صرصرة فوق النيل»

يستعد الفنانان مصطفى خاطر وحمدي المرغني لتصوير فيلم جديد يجمعهم سويا بعنوان «صرصرة فوق النيل»، إخراج خالد دياب وتأليف محمد دياب وشيرين دياب وخالد دياب.

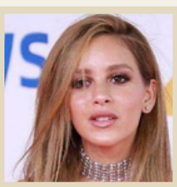

جميلة عوض تنتهى من «لازم أعيش»

حضرت الفنانة جميلة عوض أمس إلى مدينة الجونة بعد انتهاءها من تصوير مشاهدها في مسلسل «إلا أنا» حكاية « لازم أعيش» التي تتناول مرض البهاق وما يسببه من ألم.

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
الهيثم نجدي
نيرمين البنا

تصوير
محمد حامد
مصطفى عبد العاطي

كواليس

ندوةعن السرد البصري والتكيف مع الظروف المتغيرة

كتبت: رانيا يوسف

عقدت إدارة مهرجان الجونة السينمائي في دورته الرابعة ندوة لمدير التصوير أحمد المرسي بعنوان السرد البصري والتكيف مع الظروف المتغيرة، وقام بإدارة الندوة المخرج الشاب كريم الشناوي.

وقال كريم إن مدير التصوير أحمد المرسي صنع نقلة كبيرة في السينما خلال السنوات الماضية عبر تجارب كثيرة جدا مع أساتذة كبار من مخرجي السينما، حيث كان من أصغر مدير تصوير في مصر عندما بدأ مهنته.. وأوضح المرسي أنه دخل إلي مجال التصوير بالصدفة وأضاف: «لم أسع للعمل كمصور، ولكني بدأت وأنا في الثانوية البحث عن فرصة للشغل تكون فيها حركة فدخلت معهد السينما ووجدت التصوير شيء ممتع وأحببت عالم السينما كثيرا وانبهرت به وأعجبتني فكرة القدرة علي الخلق».. وأضاف: تجربتي في العمل مع الأستاذ طارق التلمساني هي الأكثر تأثيراً في مسيرتي وأعتبره أكثر من تعلمت منه وأصبحنا أصدقاء فهو بالنسبة لي إنسان ذو طاقة عالية ومتغير ومتنوع ولذلك يترك أثره في أي شخص يتعامل معه.

وعن أول فيلم قدمه قال: عندما أحببت هذا العالم كان عندي شغف كبير للاحتراف فيه حاولت أتعلم ودخلت إلي تجارب كثيرة من باب التجربة، فأن يكون لديك شغف وحب الصناعة هذا يسهل وجود الفرص ويخلقها لك، وكنت أعمل مع الجميع لأطور نفسي ولم يكن لدي فرصة الانتقاء ففي مرحلة الانتشار تفعل أي شيء إلي أن توقفت وفكرت حوالي خمس سنوات ثم جاءت لي فرصة العمل في فيلم رسايل البحر وهي تجربة كانت نقلة في حياتي، فالتعامل مع الأستاذ داوود عبد السيد فرصة كبيرة، وعلاقتي به قديمة، حيث عملت وأنا في مرحلة الدراسة معه في فيلم أرض الخوف وكان حدث كبير بالنسبة لي وقتها، وأثناء التحضير أعطاني مفاتيح الفيلم في جمل بسيطة وتعلمت كيف أقرأ السيناريو.

واستكمل الحديث قائلاً: أستاذ داوود فيلسوف وليس فقط صانع أفلامف، ودخلنا في دائرة نقاش طويلة، لأنه يحب أن يشاركه فريق العمل في كل شيء له علاقة بالفيلم، وأعتقد أنه كان حريص علي الاستفادة منا جميعًا.

وأضاف: عندما أختار العمل أسير خلف إحساسي في اختيار النص ويجب أن يستفزني العمل، فأصعب المراحل هي اختيار الأسلوب أو الحالة التي سأعمل بها ، فبمجرد أن يبدأ العمل تكتمل الفكرة في عقلي وتتضح الصورة.. وعن الإنتقال من التصوير السينمائي إلى الديجيتال أكد مدير التصوير أحمد المرسي أن هذا التغيير له مميزات كثيرة وعيوب، فمن مميزاته إرتفاع جودة الصورة وهو ما يطيل من عمر الفيلم، كما يمنح الديجيتال الحرية في التصوير.

دليل الشاشة

بداية سي سينما ١ ١١:٤٥ صباحًا	**صبي الحوت** سي سينما ١ ٣:٠٠ مساءً	**إلى أين تذهبين يا عايدة؟** سي سينما ١ ٥:٤٥ مساءً	**استمع** مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة ٦:٣٠ مساءً	**بانكسي أكثر المطلوبين** سي سينما ٢ ٩:٠٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة2** حدود الأزرق – ٠٢ د البانو – ٥١ د حاجز – ٦١ د أقمشة بيضاء – ٢١ د الخد الآخر – ١١ د مُلصَق – ٩١ د
أب سي سينما ٢ ١٢:١٥ مساءً	**هوبر/ ويلز** سي سينما ٣ ٣:٣٠ مساءً	**سقوط** قاعة أوديماكس ٦:٠٠ مساء	**آكازا، بيتي** سي سينما ٣ ٧:٠٠ مساءً	**مكان عادي** سي سينما ١ ٩:١٥ مساءً	
نَفَس سي سينما ٢ ٢:٤٥ مساءً	**زهر الربيع** سينما جراند الغردقة ٣:٣٠ مساءً	**إلى أين تذهبين يا عايدة؟** سينما جراند الغردقة ٦:٠٠ مساءً	**أمهات حقيقيات** سينما جراند الغردقة ٨:٤٥ مساءً	**برلين ألكسندربلاتز** ساحة تيك توك ٩:١٥ مساءً	
تحت نجوم باريس قاعة أوديماكس ٣:٠٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة2** سي سينما ٢ ٥:٣٠ مساءً	**احتضار** ساحة تيك توك ٦:١٥ مساءً	**الروابط** قاعة أوديماكس ٩:٠٠ مساءً	**الضربة الكبرى** سي سينما ٢ ٩:٣٠ مساءً	

الاحتفاء بـ«شارلي شابلن» على مسرح «الجونة»

أحمد الصعيدي: سعدت باختياري لتقديم السينما في حفل موسيقي للعام الثاني على التوالي

كتبت: رانيا يوسف

ضمن مساعي مهرجان الجونة للإحتفال بكل ما يخص السينما، في تقليد ربما يكون الأول من نوعه في المهرجانات السينمائية العربية، اقيم حفل موسيقي مصاحب لعرض فيلم «الطفل»

لشارلي شابلن مع أوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة الموسيقار المايسترو أحمد الصعيدي، الذي مزج ما بين العرض السينمائي والأوركسترا الحية في آن واحد، مُعطيًا لموسيقى الفيلم بُعدًا جديدًا.

تدور أحداث الفيلم حول طفل لقيط تتركه والدته الفقيرة في الشارع؛ لأنها لا تستطيع إعالته أملاً في أن يعتني به شخص آخر أكثر رخاء، ويستطيع إعالته، فيعثر عليه الصعلوك (شارلي شابلن)، ويعتني به رغم فقره الشديد، و يعانيان معا من شظف العيش، والحياة الفقيرة.

من جانبه وفي تصريح خاص لنجمة الجونة أعرب المايسترو أحمد الصعيدي عن سعادته بردود الأفعال حول الحفل، و قال: شاركنا العام الماضي لأول مرة في مهرجان الجونة، و قمنا بعزف مقطوعات موسيقية لأشهر الأعمال السينمائية، أما هذا العام فكانت الفكرة مختلفة في تقديم الموسيقى المصاحبة للفيلم «الطفل» لشارلي شابلن، ولمن لا يعرف أن السينما الصامتة كان يتم عرض الفيلم بمصاحبة الاوركسترا حيث تعزف موسيقي تعكس احساس المشهد ، وهذه مرحلة تاريخية في السينما، و احب اتوجه بالشكر لمهرجان الجونة ، لأنه أتاح لي الفرصة أن أخوض تلك التجربة.

> المهرجان فاجأني بهذا المشروع، فوافقت على الفور

> اتوجه بالشكر لمهرجان الجونة، لأنه أتاح لي الفرصة أن أخوض تلك التجربة

وأضاف: الموسيقي نفسها التي قمنا بعزفها كانت من تأليف شارلي شابلن نفسه، و الأوركسترا أكدت خلال الحفل علي إحساس الصورة التي كانت موجودة على الشاشة، وهذه هي المرة الأولي التي تقوم فيها الأوركسترا بعزف موسيقي فيلم، حيث كان يوجد مشروع مع معهد جونة من ٢٠ عام، و لم يكتمل ويخرج للنو، لذلك فهذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها أوركسترا القاهرة السيمفوني موسيقي لأحد الأفلام العالمية.

وأشار الصعيدي إلى أن اختيار نوع الموسيقى هذا العام لم يكن من اختياره، بل كلف به من إدارة المهرجان، وهو ما أسعده كثيرا، وقال: كان لدي إقتراح آخر بتقديم أغنيات شهيرة من الأفلام العالمية، و لكن المهرجان فاجأني بهذا المشروع، فوافقت على الفور ، وبدأت في التحضير، و قمنا بعمل بروفات في القاهرة، وأخرى قبل الحفل بيوم .

وأوضح الصعيدي أن صدي الحفل لم يقف عند باب قاعة المؤتمرات فقط، بل استمر معه ووصل إلى الفندق المقيم به، حيث أشاد به عدد كبير من المقيمين بالفندق.

الجدير بالذكر أن شابلن هو فنان كوميدي ومنتج وكاتب ومخرج وملحن موسيقي بريطاني، صعد إلى قمة شهرته في فترة الأفلام الصامتة. في عام ١٩١٤، صنع شابلن فيلمه الأول بعنوان «كسب العيش». ليفرق نفسه عن الآخرين، واستطاع خلق شخصية واحدة يمكن التعرف عليها بسهولة، وهي شخصية «الصعلوك الصغير»، وبدأت الجماهير في التعرف عليها من خلال فيلم «سباقات سيارات الأطفال في فينيسيا» عام (١٩١٤). على مدار مسيرته أخرج شابلن أكثر من ٧٠ فيلمًا وفاز بأكثر من ٢٠ جائزة سينمائية.

الطفل «زكريا عنان»:
حصلت على إجازة دراسية من أجل «ميكا»

حوار: محمد عبد المنعم

ميكا طفل يعيش في أحد أحياء مدينة مكناس الفقيرة، مع أبوين مريضين وفي وضعية إجتماعية صعبة، ويصطحبه رجل عجوز إلى الدار البيضاء ويعرفه على أحد الميسورين للعمل في نادي التنس بالدار البيضاء، ومن منطلق إستعداده لفعل أى شيء حتى يغير مصيره، سيلفت أنظار مدرّبة تنس التي تدعي «صوفيا»، والتي لاحظت موهبته، ولكن ميكا يبحث عن أموال من أجل أن يسافر إلى خارج البلاد بطريقة غير شرعية، ويبدأ بالتعرض لمجموعة من المشاكل ويحاول أن يحصد المال من أجل السفر، فهل سيترك ميكا أحلامه ويشق طريقه في رحلة غير شرعية أم سيراجع خطواته؟

هذه هى قصة فيلم ميكا الذي عرض في الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي، والذي إنطلقت فعالياته في ٢٣ أكتوبر، وتنتهي ٣١ من نفس الشهر، وكان لنا لقاء مع ميكا بطل الفيلم، والذي أثبت موهبة كبيرة في التمثيل رغم صغر سنه، وجذب إنتباه كل نجوم مهرجان الجونة، الذين حرصوا على إلتقاط الصور معه بعد إنتهاء العرض، وهو الأمر الذي أسعده كثيراً، فكانت مشاعره متضاربة بين الضحك والبكاء أيضا من الإستقبال الحافل الذي وجده في الجونة.

وبطل الفيلم «زكريا عنان» والذي قدم شخصية «ميكا» هو في الأساس لاعب كرة تنس في الأساس بجانب دراسته، وحينام عرف والده أن هناك عمل مرتبط بهذه اللعبة التي يحبها ابنه الصغير أخبره على الفور، ليذهب من أجل حضور كاستينج، وبالفعل تجاوزه ميكا بموهبته كفنان لينضم لأبطال الفيلم فاختياره الأساسي كان لحبه رياضة التنس.

وعلى الرغم من أنه الفيلم الأول للطفل «زكريا عنان» لكنه لم يخشى الوقوف أمام الكاميرا بل حقق التواصل مع باقي فريق العمل بسهولة، فيقول لنجمة الجونة لم أشعر برهبة في التعامل مع المخرج إسماعيل فروخي وكنت أحرص على تنفيذ كل توجيهاته بسهولة كبيرة.

وعن الصعوبات التي واجهته أثناء تصوير العمل قال بأنه أحد المشاهد التي تعرض فيها للضرب من قبل أطفال أخرى، فيقول «عنان» بأن المشهد استغرق تصويره ساعات طويلة حيث انتهى منه في الرابعة صباحا بعد إعادته أكثر من مرة فكان مرهق للغاية.

وعن المدرسة التي يتواجد بها ولم تقف عائق أمام حلمه، فقال بأنه بالفعل حصل على أجازة طويلة حتى ينتهي من تصوير الفيلم، وحين انتهى من مشاهده حصل على كورسات خاصة ليتعلم ما فاته من المدرسة.

وحول إن كان سيستمر في التمثيل قال بأنه بالفعل يحب التمثيل كثيرا ومؤخرا إنتهى من تصوير فيلم قصير بعنوان «طريق الحجر»، وبأن هناك العديد من نجوم الفن يعتبرهم قدوة في مشواره منهم المخرج إسماعيل فروخ ونسرين الراضي و صبرينا وزاني.

فيلم «ميكا» مغربي من إخراج إسماعيل فروخي سنة ٢٠٢٠، وبطولة كل من صبرينا وزاني، وعز العرب الكغاط، بالإضافة إلى الطفل زكريا عنان.

> هناك العديد من نجوم الفن يعتبرهم قدوة في مشواره منهم المخرج إسماعيل فروخي ونسرين الراضي وصبرينا وزاني

«ميكا».. طير يحلُم بالانعتاق

يتعامل فروخي مع حلمه ببساطة ودون زخرفة بصرية

مع انتهاء العرض الأول للفيلم المغربي ميكا للمخرج إسماعيل فروخي، تكتمل العروض الثلاثة للأفلام العربية المشاركة في الدورة الرابعة لمهرجان الجونة. وتبرز «ثيمة» الرغبة في التحرر والانعتاق كأحد أبرز الـ«ثيمات» التي تجمع التجارب الثلاث.

في التونسي «الرجل الذي باع ظهره» يكتشف سام معنى الحرية عقب رحلته من سوريا إلى بلجيكا حاملاً الفيزا موشومة عليه.

وفي الفلسطيني «٢٠٠ متر» يقطع مصطفى رحلة تبدو لا نهائية لمجرد أن يجتاز الجدار الفاصل، لأنه فقط يرفض أن يحمل هوية إسرائيلية تعطيه حرية مزيفة من وجهة نظره.

وفي «ميكا» يسعى الطفل الصغير المسجون داخل سياق الفقر والحاجة إلى الانعتاق من كل آلامه النفسية والجسدية «بسبب الحرمان والتنمر- عبر الحلم بالسفر إلى مارسيليا حيث يعمل صديقه المهاجر غير الشرعي».

يترجم المخرج حلم ميكا في اللقطات الأولى من الفيلم عندما يخيل للطفل الصغير أنه يشاهد نسراً ضخماً يفرد جناحيه محلقا عبر تشكيلات السحاب. صحيح أنه لا يظهر ثانية سوى في مشهد النهاية لكنه يختصر حلم المغادرة المتخيل أو الرغبة الحامية في انعتاق كامل من واقع كئيب ومضن وغير منصف.

يتعامل فروخي مع حلم الانعتاق ببساطة ودون زخرفة بصرية، مطبقا القاعدة الشهيرة في أنه عندما تكون لديك قصة جيدة حاول أن ترويها ببساطة، وقصة ميكا رغم نمطيتها النسبية إلا أنها تعتبر عملاً نموذجياً موجهاً لشرائح الفتيان والمراهقين. إنها محاولة الإجابة على سؤال أصبح ملحاً لدى شرائح كثيرة من الأجيال العربية الجديدة التي يدهسها واقع مر نتيجة لمخرجات النظام السياسي والاجتماعي فيصبح كل همها أن تلقي بنفسها في قاع شاحنة أو باطن مركب لكي تصحو على المال والنور والحرية المزعومة في أوروبا.

يتحرك ميكا من بلدته الصغيرة إلى المدينة الكبيرة وهو يحلم بالسفر إلى مارسيليا وهناك يلتقي بنموذجين هامين يخلقان المرايا الحقيقية لانعكاس أزمته. النموذج الأول هو الحاج العجوز الذي يصطحبه للعمل كمساعد له في النادي الكبير، والذي يمثل ميكا نفسه عقب سنوات من العمل في الخدمة دون اكتشاف موهبة أو تلقي علم أو تطور في عمل، إنه يحكي لميكا عن طفولته التي هي نفسها طفولة ميكا الكئيبة التي يعيشها، وها نحن نرى حاضرة وندرك مستقبله دون أن ينطق بكلمة.

أما النموذج الثاني فهي مدربة التنس التي تؤمن بموهبة ميكا في اللعب، وتشجعه وتدفعه لكي يعثر على حلمه ويحاول أن يحققه دون أن يكون في حاجة لأن يحرق نفسه في المغرب

> المخرج طبق القاعدة الشهيرة في أنه عندما تكون لديك قصة جيدة حاول أن ترويها ببساطة

يطلقون على المهاجر غير الشرعي «حراقة» لأنه يقوم بحرق أوراقه الرسمية لكي لا يتمكنون من ترحيله- هذا النموذج القادم أيضا من نفس الشريحة لكنه عثر على موهبته وطورها ومضى في طريقه إلى النهاية حتى أصيبت وعادت إلى وطنها لكي تهدي رحلتها إلى طفل جديد لا يزال أمامه أمل في أن (يكون).

صحيح أنها لولا إصابتها لما عادت ولكن الإصابة في حد ذاتها هي ما دفعتها لأن تصبح مدربة لكي تعيد خلق معجزة التحقق مرة أخرى كما خلقت منها هي وخرجت إلى العالم بشكل شرعي ومفعم بالقوة والصلابة.

أجمل ما في فيلم ميكا أنه يعرف شريحته جيداً ويتوجه إلى جمهوره المعني بهذه الأسئلة ومحاولات الإجابة عليها دون ادعاء لعمق أو هتاف بأي بهرجة فكرية، حتى المباراة الأخيرة التي تمثل ذروة ما قبل الاكتشاف ولحظة الانعتاق الحقيقية يقدمها المخرج بإيقاع جذاب جداً ونهاية واقعية جداً أيضاً، فميكا لا يفوز لكنه يثبت نفسه، يتحقق ويعثر على حلمه وتتجلي أمامه وأمامنا -حقيقة ذاته- ويؤكد المخرج بصريا على هذه اللحظة عبر شريط الصوت حين نسمع هتافات المدرجات لميكا رغم أنه خسر المباراة لكنه تحقق بقوة وتواضع، وعبر لقطة النسر التذي يراه ميكا وهو مستلق أرضاً ليذكره ويذكرنا بالنسر المتشكل من السحاب في اللقطة الأولى ولكنه هنا وعقب رحلة ميكا يتجسد ويصبح نسرا حقيقيا متحققا يحلق بحرية منعتقا من أثر الخيال والسحب وفاردا أجنحته باتجاه الشمس والمستقبل، ثم يدمج فروخي نظرة الطفل بموقع الطائر المحلق ليصبح هو نفسه جزءاً من عملية التحليق ويرى ذاته الصغيرة وهو مستلق على أرضية الملعب والكل يحيط به ويهنئه لكنه في الحقيقة ليس هناك بينهم أنه بعيدا يطير نحو حلمه بلا توقف.

> أجمل ما في فيلم ميكا أنه يعرف شريحته جيداً ويتوجه إلى جمهوره المعني بهذه الأسئلة ومحاولات الإجابة عليها دون ادعاء

رامي عبدالرازق

> بلورت المخرجة بذكاء شديد ذلك الصراع الذي يعيش فيه بطل الفيلم الطفل الذي نضج وبداخله تشوه فكري وجنسي

البانو..
أن تكون طفلاً يطمع به الرجال

علي الكشوطي

وحده المتحرش به هو الذي يشعر بمدي صعوبة أن تكون رجل يطمع فيه الرجال.. والأصعب من ذلك أن تكون طفلاً، ذلك الأمر الذي يفتح له العديد من التساؤلات لماذا أنا؟، هل تصرفاتي تجعلني مطمع للرجال؟ تساؤلات عديدة تلك التي تدور بذهن أي شخص تعرض للتحرش ما يجعله يكره ذاته وجسده وحياته بالكامل.

المخرجة التونسية أنيسة داود قدمت في فيلمها القصير «البانو» نموذج هو الأصعب والأكثر قهراً للمتحرش به، فهو لم يقع ضحية شقي في أحدي الشوارع أو إستدرجه أحد الأشخاص لمكان مهجور مثلاً وإنما نموذج لطفل وقع ضحية عمه بمجرد أن خضع لعملية ختان الذكور المعروفة في مجتماعتنا العربية.

قدمت أنيسة هذا النموذج الذي صار رجلاً لكنه ظل حبيساً لصورة من الماضي صورة وقفت عندها حياته وربما تغيرت لباقي عمره، طفل لا يحمل داخله سوي البراءة يجد نفسه بين ساقي عمه الذي يخبره بأنه الأقرب لقلبه وأنه لا يجب أن يخبر أحدا ليتحمل ذلك الطفل ما لا يتحمله بشر .

بلورت داود بذكاء شديد ذلك الصراع الذي يعيش فيه بطل الفيلم الطفل الذي نضج وبداخله تشوه فكري وجنسي وتساؤلات أكبر بكثير من سنه، لكنه يكمل حياته محاولا استكمالها وكأن شئ لم يكن، ولكن لا يستطيع أحد أن يغفل ماضيه.. رصدت أنيسة ذلك التشوه الناتج عن إغتصاب ذلك الطفل وتأثيره عندما أصبح أب، فهو ليلاً نهاراً يعيش في ذلك الصراع ما بين مشاعر الأبوة تجاه طفله الذي يجده نسخة مصغرة منه فيحاول حمايته مما مر هو به، وبين مشاعره تجاه طفله التي إنحرفت فأصبح يخاف علي طفله من نفسه ويخشي أن يتحول هو إلى جاني ويتحرش بإبنه كنتيجة لذلك التشوه الذي خلفه العم داخل صدره في طفولته التي أصبحت كابوس قلما ما يفيق منه واذا فاق يجد الألاف العلامات التي تذكره بماضي ليس له قدرة علي تغييره، تلك بكل تأكيد حياة ليست كأي حياة فالأغلب يتجه للإنتحار أو التحول لمتحرش جديد أو يجد لذته في أحضان الرجال لكن الأصعب وهو ما أختارته أنيسة في فيلمها هو أن تظل تقاوم وتقام تلك التأثيرات حتي آخر نفس.

أنيسه داوود لنجمة الجونة:
«البانو» مستوحى من قصص حقيقية

حوار: رانيا يوسف

تشارك أنيسة داوود في فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان الجونة بفيلمها القصير «البانو» في عرضه العالمي الأول وتتحدث لنجمة الجونة في الحوار التالي عن الفيلم:

في البداية حدثينا عن إهتمامك بالتفاصيل، واختزال الحوار، والإعتماد على الأداء خلال الفيلم هل يعود لحساسية الفكرة المطروحة؟

أعتقد أن هذا الأسلوب هو الأحب لي سينمائي، الإيجاز في الحوار عموماً، ولكني اتبعت هذا الأسلوب حتى لا يصبح الفيلم ذو خطاب مباشر، وبالفعل حساسية الموضوع كانت دافع وراء هذا الإختيار.

الفيلم يتناول قضية شائكة يخشى المجتمع العربي التعرض لها، هل قصة الفيلم من الواقع؟

بالفعل الفيلم مستوحى من قصص حقيقية، وهى قضية موجودة بكثرة في مجتمعاتنا العربية رغم رفضنا مواجهتها، والفيلم في النهاية مستوحى من قصص قرأت عنها أو سمعتها، ولذلك يمكن أن يكون عماد بطل الفيلم شخصية واقعية.

متى أخذتي قرار الإخراج خاصة وأنك بدأتي كممثلة ومؤلفة؟

«البانو» هو ثان فيلم روائي قصير في مشواري، الإخراج كان استمرار طبيعي في مسيرتي المهنية، لأنني كنت أبحث من خلاله على الحرية، ودائما أعمل أشياء اخرى بجانب التمثيل سواء الإنتاج أو الكتابة أو المساعدة في الإخراج.

كم استغرق تصوير الفيلم، وهل إنتاج الأفلام القصيرة في تونس تعاني من مشاكل في التمويل؟

استغرق مشروع البانو وقتاً طويلاً ليبدأ إنتاجه لأسباب شخصية لا عَلاقة لها بصعوبة تمويل الأفلام القصيرة، حدوث وفاة مأساوية في عائلتي غيرت كل شيء في حياتي.

> صدمت كآخرين عندما عرفت أن العملة المتداولة في رام الله وباقي مدن الضفة، هي الشيكل الإسرائيلي

«200 متر».. أن تعلق على معبر

في عام ٢٠١٢ تلقيت دعوة لزيارة الضفة الغربية، الدعوة كانت من قبل السلطة الفلسطينية لعدد من الصحفيين العرب والأجانب لتغطية وقائع أسبوع الشباب الفلسطيني الأول (والأخيرة للأسف)، وهي فاعلية تعج بالنشاط الطوعي والرياضي والثقافي والترفيهي وغرضها بالأساس أن يعرف العالم- وربما العرب الجيران أولا- القضية الفلسطينية من على الأرض لا عبر شاشات التليفزيون.

كنت حريصا لاعتبارات عدة التأكيد على أن دخول رام الله سيكون عبر معبر الملك حسين الأردني، ودون أن تكون هناك تأشيرة إسرائيلية على جواز السفر، وهو ما تحقق بالفعل.

في «جسر الملك حسين» فهمت ولأول مرة كيف يمكن لكلمة عادية كـ«المعبر» نسمعها في نشرات الأخبار أو نقرأها في الصحف أن تعني رزمة من المشاعر الإنسانية المتداخلة، وكيف أن حياة الفلسطينيين عالقة حرفياً على معبر منذ سنوات طويلة وكأنهم يعيشون في برزخ عاصف بالحمم، إن عبره فلسطيني- ذهابا وإيابا- فقد فاز بجنة مؤقتة، وإن أخفق فوجب عليه أن يحاول مجدداً بلا كلل أو يأس كبطل من أبطال الأساطير الأغريقية.

في الأراضي الفلسطينية، صدمت كآخرين عندما عرفت أن العملة المتداولة في رام الله وباقي مدن الضفة، هي الشيكل الإسرائيلي، كان الأمر ذو دلالة واضحة بطبيعة الحال، لكنه لم يكن هناك أى بديل آخر لشراء أي شي، انتابني بعض البغض بالفعل وأنا أتامل العملة الإسرائيلية بين يدي، ثم وجدت صوتاً مرتفعاً لواحدة من المشاركين في الوفد الإعلامي المصري، منفعلة وغاضبة وهي تقسم بأنها لن تلمس العملة الإسرائيلية ولن تستخدمها أبدا حتى لو تضورت جوعا.

محمد هشام عبية

كنت من حولي أجد الفلسطينيين من حولنا يتعاملون مع العملة الإسرائيلية كأمر واقع، لم يكن ذلك هيناً عليهم بالطبع، وكانوا مجبورين على فعل ذلك، لكني وجدت عموما أنه من انعدام اللياقة أن أزايد على أصحاب الأرض وبهم من المآسي والأوجاع الكثير، وأخبرهم بأنهم «يبيعون القضية» لأنهم يستخدمون عملة الاحتلال للشراء والبيع بينما أنا القادم من مصر لن أفعل لأثبت لهم عروبتي، لاحقا رأيت زميلتنا هذه وهي تتناول ساندوتيش فلافل فلسطيني شهي المذاق، ولا أعرف هل عزمها أحدهم عليه أم أنها رضخت لواقع الأمر في النهاية، في كلتا الحالتين كانت الفلافل مشتراه بعملة لا تحمل إسم أصحاب الأرض.

بالتزامن مع عرض الفيلم الفلسطيني البديع ٢٠٠ متر للمخرج أمين نايفة في دورة مهرجان الجونة الرابعة، تسللت إلى ذهني واقعة «فلافل الشيكل»، وذلك على خلفية تكريم الجونة للممثل الفرنسي جيرارد ديباردیو الذي زار إسرائيل مرات متعددة وقام ببطولة فيلم فرنسي تدور أحداثه في تل أبيب بعنوان «Hello Goodbye». تساءلت كيف رأى منتجو ومخرج ٢٠٠ متر عرض فيلمهم- الذي يجسد بإنسانية غير نمطية أوجاع الفلسطينين بسبب جدار الفصل العنصري الإسرائيلي-، في مهرجان كرم «سين» من الناس يتعامل مع إسرائيل باعتبارها دولة عادية وليست دولة إحتلال؟ كيف فكروا وهم يتابعون حملة تدعو لمقاطعة المهرجان، ولماذا اختاروا المشاركة لا الاعتذار؟ هل استشعروا الحرج أو الضيق أم رأوا أن هذه هي طبيعة الفن أن يجمع شتاتاً وصنوفاً؟ وأنه إذا كان هناك من يتعامل بعادية مع إسرائيل فإليكم الوجه الحقيقي؟، في النهاية لقد انحازوا لعرض الفيلم/ القضية لأن ذلك هو الأهم بل ربما تكون الرسالة هنا أقوى، وربما لأن هذا هو أحد أدوار الفن بالأساس، المواجهة وا لاشتباك دون رفع السلاح. ما أعرفه جيدا أن عرض ٢٠٠ متر ترك أثرا كبيراً في نفوس كل من شاهدوه أكثر بكثير مما تركه تكريم لممثل ولعل التصفيق الطويل المتأثر بالفن والقضية (وليس واحدا فيهم فقط) الذي أعقب العرض الإفتتاحي للفيلم أكبر دليل على ذلك.

سيظل رفض استقبال أي عمل أو فنان إسرائيلي في أي مهرجان سينمائي مصري هو القاعدة التي يصعب كسرها، أما ما دون ذلك فيحتمل النقاش دون إتهامات بالتخوين أو بيع القضية، خاصة وأن أصحاب القضية- أو بعض منهم على الأقل- لايرون الأمر هكذا، ولنا في «٢٠٠ متر» مثالاً واضحاً.

لقد قدم «٢٠٠ متر» إضافة حقيقية للأفلام التي تتناول الصراع العربي الإسرائيلي في عمقه الإنساني، لامجرد قراءة قشرية معتادة لما يحدث على السطح، ولعل ذلك يجعلنا نعيد التفكير في مفهوم المواجهة والاشتباك، وأن نهتم قبل ذلك بسؤال أصحاب القضية عما يرونه صائباً، قبل أن نتهم بالتخوين، كل من يشتري ساندويتش الفلافل في أراضي الضفة بعملة لا تحمل اسم فلسطين.

> سيظل رفض استقبال أي عمل أو فنان إسرائيلي في أي مهرجان سينمائي مصري هو القاعدة التي يصعب كسرها

كوفاديس أين المفر من نيرون أو الصرب

من نيرون الذي حرق روما، من ليجيا في بداية عصر المسيحية إلى عايدة وحرب التصفية العرقية في البوسنة من قبل الصرب منتصف التسعينيات، فيلمان يدينان الجنون المطلق للسلطة ورفض الآخر حد الإبادة الوحشية والقتل الجماعي.

يمضي الفيلم القديم المنتج عام ١٩٥١ دراميا مملا حتى ما يقرب من ٩٠ ق ثم يرتفع حين يقرر نيرون المهووس بنفسه أن يحرق روما القديمة وينفذ عاصمته الجديدة، وفي مشاهد من أروع ما تم تنفيذه في عمل تاريخي نشاهد الشعب يجري من النيران وبينهم عدد من المسيحيون الاوائل الذين سيتهمهم نيرون بأنهم من حرق روما فيؤلب عليهم الشعب ويحكم عليهم في أحد المشاهد التراثية عن روما القديمة باطلاق الأسود الجائعة عليهم بينما الشعب المخدوع يهلل مبتهجا بموتهم البشع، مشهد حرق روما المؤثلا والفاضح لغباء الديكتاتورية والأبشع منه الأسود الجائعة في حلبة تنهش المسيحيين الأوائل، وهم يرتلون مما يزيد من جنون نيرون الذي يغني بقبح ويرفضه الجميع.

مشاهد مفزعة خفف من قسوتها المخرج الكبير وقد نجح في بث الطمأنينة في نفوسنا بأن النصر حليف المؤمنين. زرع السيناريو بذورا ستظهر فائدتها مع حارس الجميلة ليجيا العملاق ، ستجده في الساحة وقد صرع الثور الهائج الذي أعدته زوجة نيرون الشرسة ليصرع غريمتها الجميلة ليجيا، وسيأتي دور القائد ماركوس الذي أحب ليجيا فيبكون سندا لها ولأتباع المسيح الذين وقعوا تحت جنون نيرون وشرور زوجته ومساعده المقرب الذي يغار من البطل القائد ماركوس. هذه الدراما العظيمة المأخوذة عن رواية كوفاديس المكتوبة عام Quo Vadis ١٨٩٦ ، وهي كلمة يونانية تعني أين تذهب، أو أين المفر وهي للمؤلف البولندي الحائز على جائزة نوبل هنريك زاينكويتش . كنا حين نجد صانع فيلم منهكما بشدة في التحضير لفيلمه أو أثناء تصويره نندر قائلين « هوه بيعمل كوفاديس » مدركين حجم العمل الضخم وطوله الذي قارب الثلاث ساعات ، ولكن أين هي المخرجة في عام ٢٠٢٠ من هذه الضخامة رغم إرتفاع التقنيات بدرجة يصبح فيها ماكيت مدينة روما الذي تم حرقه كألعاب الأطفال مقارنة بما يمكن تحقيقه عبر فنون الجرافيك والديجيتال الحديثة، مع ذلك فإن كوفاديس «إلى أين تذهبين ياعايدة» ركز فقط على الأم عايدة التي تعمل مترجمة بالأمم المتحدة وتترجم بين كبار موظفيها عن الانجليزية الى لغة المواطنين صرب وكروات، عايدة تجري طوال الفيلم وهي تحاول جاهدة إنقاذ ولديها من مصير القتل رميا بالرصاص مثلهم مثل كل من قتلهم الصرب من ذكور مسلمي البوسنة في حرب التطهير العرقي الذي جرى في تسعينيات القرن العشرين. جنون معاصر لا يقل عن جنون نيرون السيكوباتي الذي قتل أمه وزوجته الأولى، المعقد بقبحه وانعدام مواهبه، الذي حرق روما ليبني روما جديدة وألصق التهمة في المسيحيين الأوائل. وتتكشف الحقيقة في النهاية بجهود القائد ماركوس وينعته شعب روما بالحارق.

استنادًا إلى أحداث حقيقية ، تتبع المخرجة الكاتبة شخصية عايدة المترجمة لدى الأمم المتحدة في بلدة سريبرينيتشا الصغيرة، عندما سيطر الجيش الصربي على المدينة ، كانت عائلتها من بين آلاف المواطنين الذين يبحثون عن مأوى في معسكر الأمم المتحدة. وهي تحاول الحفاظ على أمان زوجها وابنيها خلال الإبادة الجماعية في سريبرينيتشا عام ١٩٩٥. موضوع مكثف كتبته بنفسها المخرجة الشابة ياسميلا زبانيك عن قصة حقيقية ، تركز الفيلم بالكامل تقريبًا لجهود عايدة المحمومة بشكل متزايد لإخفاء عائلتها من الجنود الصرب.

قامت بدور عايدة الممثلة القديرة ياسنا دوركيش وأتوقع حصولها على جائزة التمثيل . كما قامت المخرجة بعمل رائع في تصوير الاستجابة البطيئة من قبل مختلف قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على الساحة ، اختارت المخرجة عايدة لتكون الشخصية المحورية مدفوعة بأمومتها ورغبتها الشخصية في حماية أسرتها . لم تنجح في دمج هذا الدافع الشخصي مع واجبها تجاه شعبها وكأنها أضعف من أن تتمكن من مساعدة الجميع في هذه المذبحة الجماعية. يكاد يتركز التصوير في معسكر الإيواء لقوات الأمم المتحدة التي نجدها عاجزة عن حماية هؤلاء الأبرياء وكانت مجموعة هولدنية ليس لديها أوامر لمنع تفتيش الصرب للمعسكر، ومن ثم القبض على كل من يمكن أن يكون قادرا على مقاومتهم أو حماية أهله.

> «إلى أين تذهبين يا عايدة» موضوع مكثف كتبته بنفسها المخرجة الشابة ياسميلا زبانيك عن قصة حقيقية

صفاء الليثي

ندوة

حلقة نقاشية عن تأثير "كوفيد -19" على المنصات

كتبت: ندى سعد

ضمن فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان الجونة السينمائي، أقيمت ندوة لمناقشة تأثير «كوفيد ١٩» على منصات التواصل الإجتماعي، حضرها كل من جاكوب ميجلهد رئيس المحتوى في «شاهد»، ومون باز مديرة الشراكات الإستراتيجية في « فيسبوك الشرق الاوسط و شمال أفريقيا»، ودومينيك ديلبورت رئيس مجلس إدارة «هافاس ميديا»، و طارق حسني الرئيس التنفيذي لشركة مينلي، وقام بإدارة الحوار حمد عباس من ديجيساي.

خلال الندوة ناقشوا وجود أكثر من ١٦ مليون مشترك في نتفلكس ،و٢.٦ مليار مشترك في منصة فيسبوك بالإضافة إلى شاهد الذي حقق في خلال ٢٦ أسبوع ما يتم تحقيقه في سنوات بإطلاقه شاهد بلس في بداية العام الحالي، وبالتحديد في يناير ٢٠٢٠.

وفي الندوة قال دومينيك ديلبورت رئيس مجلس إدارة «هافاس ميديا» أن وجود أى تطبيق على هواتف المستخدمين ليس مقياس للنجاح، مقياس النجاح الرئيسي هو زيادة عدد المستخدمين و مدى تفاعلهم مع التطبيق، و تيك توك هو أكبر مثال علي ذلك فخلال جائحة كورونا و الحجر المنزلي، كان تطبيق تيك توك هو المنفذ الترفيهي للعديد من الأسر.

فعاليات

السجادة الحمراء لـ«استمع» بمركز الجونة

تقام السجادة الحمراء لفيلم «استمع» اليوم ٢٨ أكتوبر، وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساءً، في مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة، الفيلم من إخراج آنا روشا دي سوسا، وتدور أحداثه في ضواحي لندن، من خلال بيلا وجوتا، زوجان برتغاليان مهاجران قدما إلى بريطانيا بصحبة أطفالهم الثلاثة بحثًا عن عمل وتأمين حياة أفضل لهم.

«تحت نجوم باريس» في «أوديماكس»

يعرض فيلم «تحت نجوم باريس» اليوم في قاعة أوديماكس في الجامعة الألمانية، وذلك في الساعة الثالثة مساءً، الفيلم عن حياة كريستين التي تعيش حياة صعبة في شوارع باريس، جُل وقتها تقضيه في التسكع ومحاولات الحصول على الطعام المجاني. في ليلة شتوية باردة، تعثر على صبي بوركيني صغير، تدرك أنه تاه من أمه. في اللحظة يجمعهما إحساس مشترك بالتهميش والضياع، وللتخلص منه يخوضان سويا رحلة مفعمة بالرقة، لإيجاد والدة سولي في أعماق المدينة.

«إلى أين تذهبين يا عايدة» في سي سينما ١

يعاد عرض فيلم «إلى أين تذهبين يا عايدة» اليوم في قاعة سي سينما ١، وذلك في تمام الساعة ٥:٤٥ دقيقة، والفيلم من إخراج ياسميلا زبانيش، حيث تعمل عايدة مترجمة للأمم المتحدة في مدينتها الصغيرة سربينيتسا، يحتل الجيش الصربي المدينة، وتهرع عائلتها للاحتماء، مع آلاف المواطنين الآخرين، في معسكر للأمم المتحدة. تحاول عايدة إنقاذ عائلتها، ويتصاعد التوتر كلما تفشل طريقة ما للنجاة من بطش الجنود الصرب.

جونة سكوب

مهرجان الجونة السينمائي الرابع التحدي والانتصار للجمال

كاظم مرشد السلوم

إصرار كبير من قبل إدارة مهرجان الجونة السينمائي على إقامة الدورة الرابعة له ، رغم كل التحديات التي أبرزها فايروس كورنا الذي تسبب بتأجيل أو إلغاء العديد من المهرجانات السينمائية المهمة عربية وعالمية.

لكن إصرار رجل الأعمال ورئيس المهرجان نجيب ساويريس ومعه الكادر الإداري المتمثل بالمدير الفني الأستاذ انتشال التميمي وفريقه الرائع الذين استطاعوا أن يوجدوا للمهرجان مكانًا مهماً بين أهم المهرجانات السينمائية العربية والعالمية منذ الدورة الأولى، مروراً بالدورتين اللاحقتين، جعلهم ينجحون في إقامة الدورة الرابعة التي ستنطلق للفترة من ٢٣ أكتوبر ولغاية ٣١ منه، حيث انتقوا مجموعة رائعة من أهم الأفلام السينمائية التي شاركت في مهرجانات مهمة وحصلت على جوائزها.

إضافة إلى العروض المميزة لآخر النتاجات السينمائية العربية والعالمية هناك منصة الجونة التي ستمنح العديد من صانعي الأفلام الدعم اللازم لإكمال مشاريعهم السينمائية، وهو ما يدفع في تفعيل الحراك السينمائي خصوصا لدى الشباب المتطلع الى إنجاز أفلاماً مهمة قد تدخل في منافسة كبيرة مع أفلام أخرى وفي مهرجانات مختلفة، هناك كذلك الندوات السينمائية المهمة التي تتيح حضور ومناقشة العديد من المشتغلين في الحقل السينمائي، مخرجين وممثلين وفنيين، من مختلف المدارس السينمائية.

المشاركة في مهرجان الجونة السينمائي تتيح كذلك الفرصة للقاء العديد من المشتغلين في الحقل السينمائي ، كذلك الصحفيون والنقاد، اذ تنطلق الكتابات السينمائية عن الأفلام وأخبارها، وتستمر بعض هذه اللقاءات الى أوقات طويلة حيث النقاش عن الذي عرض من أفلام سينمائية ومن هو الأفضل والتوقعات بفوز هذا الفيلم أو ذاك بإحدى جوائز المهرجان، ومن هو الممثل أو الممثلة الأفضل، وأى فيلم توفر على سيناريو متكامل ، وباقي تفاصيل الأفلام ، لذلك نتمنى للمهرجان النجاح الكبير في هذه الدورة ، دورة التحدي والإنتصار للجمال السينمائي الذي يتطلع الجميع إليه.

منتجع الجونة واحد من أهم منتجعات البحر الأحمر، حيث المكان الساحر والجو المعتدل، لذلك فإن المشاركة أو حضور هذا المهرجان يوفر فرصة مشاهدة الأفلام السينمائية والتمتع بما يوفره المنتجع من خدمات ممتازة لضيوف المهرجان.

ناقد سينمائي